الوليد بن طلال ملك الاستثمار السعودي لم يعد يحكم وحده

سلطت وكالة "رويترز" للأنباء في تقرير لها الضوء على الوضع الحالي للأمير السعودي والملياردير الوليد بن طلال، مشيرة إلى دائرة السيطرة التي فرضت عليه وعلى أملاكه من قبل ولي العهد وحاكم المملكة الفعلي الأمير محمد بن سلمان.

وقال التقرير إن الأمير الذي يعد الوجه الدولي للأعمال السعودية، قد لا يعود صاحب القرار الأول في المملكة.

الوليد بن طلال "وارن بافت السعودي":

وتابع أنه على مدى سنوات حقق الأمير الوليد بن طلال، الذي وصفه التقرير بأنه "وارن بافت السعودي" ـ في إشارة إلى رجل الأعمال وأشهر مستثمر أمريكي في بورصة نيويورك ـ ، مئات الملايين من الدولارات من خلال الاستثمار في شركات (أوبر وتويتر وسيتي غروب)، مع الحفاظ على استقلالية كاملة لشركة المملكة القابضة.

وقالت مصادر مطلعة إن شركته الاستثمارية المملكة القابضة، يمتلك فيها صندوق الاستثمارات العامة السعودي نسبة قليلة، لكنه رغم ذلك فإنه من غير المرجح أن يظل صندوق الثروة السيادية القوي على الهامش.

وقال مصدران مطلعان على أنشطة المملكة لـ"رويترز"، إن صندوق الثروة ، الذي يقع في صميم خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الطموحة لتنويع الاقتصاد السعودي ، سيريد من لجنة الاستثمار بالمملكة القابضة أن تتمتع بسلطة أكبر على صنع القرار مقارنة بالماضي.

وقال مستثمر في صندوق الثروة: "صندوق الاستثمارات العامة سيرغب في أن يكون مستثمرا نشطا."

وتابع موضحا:"لجنة الاستثمار في المملكة القابضة هي بالأساس الوليد، ولا أستطيع أن أتخيل أن صندوق الاستثمارات العامة هو على أهواء الأمير".

وامتنع صندوق الاستثمارات العامة، والمملكة القابضة، والأمير الوليد والمتحدث باسمه، عن التعليق عندما اتصلت بهم "رويترز" بشأن ما ستعنيه حصة الأقلية في صندوق الاستثمارات العامة للاستثمارات المستقبلية.

احتجاز الوليد بن طلال في الريتز كارلتون:

ولفت التقرير إلى أنه لطالما احتفظ الوليد، 67 عاما، بقبضة محكمة على أسهم المملكة، حيث امتلك جميع الأسهم المتداولة في سوق الأسهم السعودية باستثناء 5٪.

إلى أن اشترى صندوق الاستثمارات العامة ٪16.87 من الأسهم مقابل 1.5 مليار دولار الشهر الماضي.

وجاء الاتفاق بعد أكثر من 4 سنوات من القبض على الأمير الوليد في حملة لمكافحة الفساد أمر بها ولي العهد، وعُقدت لما يقرب من ثلاثة أشهر في فندق "ريتز كارلتون" بالرياض مع عشرات من أفراد العائلة المالكة وكبار المسؤولين ورجال الأعمال.

"صفقة سرية مع الحكومة":

وتم الإفراج عن معظم المعتقلين بعد التوصل إلى تسويات مالية، وقال الأمير الوليد في، مارس 2018، إنه أبرم صفقة سرية مع الحكومة.

ولم يتضح ما إذا كان شراء صندوق الاستثمارات العامة يتعلق بالتسوية.

وقال متحدث باسم الأمير الوليد ، حفيد الملك عبد العزيز، الملك المؤسس للسعودية، وأول رئيس وزراء للبنان رياض الصلح، إنها صفقة تجارية بحتة.

وأبرمت صفقة صندوق الاستثمارات العامة عند أدنى سعر لسهم المملكة القابضة هذا العام دون علاوة.

وقال مصدران مطلعان إن المصرفيين الذين يعملون عادة مع صندوق الاستثمارات العامة أو الوليد لم يشاركوا في هذه الصفقة.

"تغيير الأسلوب":

استحوذت الدولة السعودية على حصص مسيطرة مباشرة في أعمال بعض رواد الأعمال السعوديين المحتجزين في عام 2017 ، بما في ذلك مجموعة بن لادن للإنشاءات وشركة MBC الإعلامية ، كجزء من التسويات التي تضمن إطلاق سراحهم.

ومع ذلك ، قال محللون إن التدخل في المملكة القابضة يمثل تحوًلا في إستراتيجية الحكومة السعودية ، حيث إن الرهانات الأخرى مملوكة لوزارة المالية وليس صندوق الثروة.

وقال جيمس سوانستون، اقتصادي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كابيتال إيكونوميكس: "إنه مؤشر على تغيير في المسار، مع امتلاك صندوق الاستثمارات العامة الآن الحصة ، قد يُنظر إليه الآن على أنه فرصة استثمارية."

فيما قال جيم كرين ، زميل باحث في معهد بيكر بجامعة رايس.، إن دور صندوق الاستثمارات العامة هو كسب دخل كافٍ من خلال الاستثمارات لتطوير قطاعات جديدة في الاقتصاد السعودي.

أسلوب الوليد بن طلال الاستثماري:

وقال أحد المصادر المطلعة على أعمال المملكة، إن أسلوب الوليد الاستثماري ركز على الفرص الجديدة التي يمكن أن تكون مربحة للغاية ولكنها تنطوي على مخاطر ، فضلاً عن النظر إلى الأصول المقيمة بأقل من قيمتها.

وقال "جيم كرين"، مؤلف كتاب "ممالك الطاقة: النفط والبقاء السياسي في الخليج "، إن صندوق الاستثمارات العامة يشتري بشكل أساسي حصة في سجل الاستثمار الناجح للأمير الوليد. لطالما أثبت الوليد أنه لا يزال بإمكانه اختيار الفائزين، سيستفيد السعوديون."

وصعد الوليد إلى الصدارة الدولية بعد أن قدم رهانًا ناجحًا كبيرًا على "Citigroup" في التسعينيات وكان من أوائل المستثمرين في شركة Apple (O.AAPL).

وقام الأمير والمملكة أيضًا باستثمار مشترك بقيمة 300 مليون دولار في Twitter في عام 2011 وزاد حصته في عام 2015.

وفي الشهر الماضي ، وافق على طرح حصة بقيمة 1.89 مليار دولار الآن في صفقة استحواذ Musk Elon ، بدلاً من صرفها.

صندوق الثروة السعودي:

وقال المصدران المقربان من المملكة إنه في حين أن تحرك صندوق الاستثمارات العامة قد يؤثر على قدرة الأمير الوليد على المناورة ، فإن المملكة القابضة ستستفيد من النفوذ السياسي والمالي لصندوق الثروة السيادية عندما يتعلق الأمر بعقد الصفقات.

منذ أن أصبح مستثمرًا أكثر نشاطًا في عام 2015 ، اتخذ صندوق الثروة السيادية بعض الخطوات الجريئة لرفع مكانته في عالم الأعمال والرياضة.

واستحوذ على 3.5 مليار دولار في أوبر قبل إدراجها، واستثمر 45 مليار دولار في صندوق التكنولوجيا الافتتاحي لشركة Softbank، كما اشترى 80٪ من نادي كرة القدم البريطاني نيوكاسل يونايتد العام الماضي.

يدير صندوق الاستثمارات العامة الآن أكثر من 600 مليار دولار من الأصول على الرغم من أن سجله الاستثماري كان مختلطًا.

خطة محمد بن سلمان للتنوع الاقتصادي:

ويدعم صندوق الثروة المشاريع الضخمة لولي العهد في خطة التنويع الاقتصادي الخاصة برؤية 2030.

يقدر المستشار العقاري "نايت فرانك" أن المشاريع لتطوير صناعة السياحة الناشئة في السعودية وقطاعات أخرى ، والتي تشمل بناء مدينة خضراء مستقبلية شاسعة تسمى نيوم بقيمة 500 مليار دولار ، تبلغ قيمتها أكثر من 1 تريليون دولار.

لكن الرياض كافحت لجذب أكبر عدد ممكن من المستثمرين الأجانب كما هو مأمول، ويمكن أن يستفيد صندوق الاستثمارات العامة من علاقات الوليد مع اللاعبين الرئيسيين في صناعة الفنادق بفضل حصصه في "فورسيزونز"، فضلاً عن سلاسل "فيرمونت" و"رافلز" و"سويسوتيل".

وعلى الرغم من قوته وثروته الطائلة ظل الوليد قريبًا من جذوره في المملكة، وغالبًا ما يتجه إلى عمق الصحراء السعودية حيث يقضي وقتًا مع الضيوف ويلتقي رجال القبائل وعائلاتهم.

وقالت ثلاثة مصادر إن حقيقة أن نجله خالد بن الوليد شق طريقه الخاص ، حيث استثمر في التكنولوجيا والعقارات وتصنيع الأغذية وسلاسل المنتجات النباتية من خلال شركته KBW Ventures و KBW Investments ، قد أثار مسألة الخلافة.

وقال مصدر من عالم المال إن صندوق الاستثمارات العامة قد يقترح مرشحا يرشحه الأمير لخلافته.

وقال الشخص "أنت تخرج الأمير من المعادلة ، إنها مجرد شركة استثمارية سعودية قابضة، لا أعتقد أن الكثير من هذه الصفقات ستتم بدونه".